ولا تكون مع اللذات منهمكا ، كم لذة أورثت ذلا وارقام
ولا تكون ببطن الدار محتسبا ، مثل العرايس حول البيت حوام
سافر وعاود لعل السفر مصلحة ، وفي الرجوع تجد شرفا واكرام
ما قر ماء علي الارض بلا كدر ، في الريح واللون او تغيير اطعام
الشمس سايرة والقمر تابعها ، والنجم يجري بطول الدهر حوام
اما تري الطير والارواح سايرة ، والبحر يجري وحوت الماء عوام
والمزن يسموا بماء الودق حامله ، يسقي البلاد ويسعي نحو قدام
الوحش في التيه والانعام سايمة ، والشهر ينموا وينقص كل ايام
واليوم هذا خميس بعده جمع ، متراحلين بلا ساق واقدام
كذا الفصول خريف والربيع اتا ، ثم الشتاء والصيف حر حام
والعرض في الجرم هذا بعد صاحبه ، متتابعين بايجاد واعدام
والظعن سايق والاشعار تتبعه ، والنبت والشجر طول الدهر منتام
فلا تمل لدنيا فتامنها ، فلا امان لها ان كنت فهام
تسوق كالثور احكاما مقدرة ، والناس في غفلة والقلب منعام
تدور قطبها بفلك ثمانية ، من اربع باد والنصف من حام

شيء

٨

تسقي النبات بامواه منوعة ، يصفر طورا ويبذهوا تارة نام
اذا سقيته بماء السير انبته ، والعسر صغره من ماية الطام
وان سقته بماء الفرح خضره ، والكدر غيره لونا واجسام
وان سقته بعافية نما ثمرا ، ثم اضمحل اذا حلته اسقام
ما انت طفلا تضاحكها اذا سقطت ، وترعا حيث ما قفت بالام
ابقا مرينا كشبه السير منطرحا ، في الحالتين بشكر الله قوام
الزهد فيها ينور عقل صاحبه ، والرغب فيها يزيد القلب اظلام
يا فرح ان كنت ذا عقل وتبصرة ، لا تقتنيها ولا ترفع لها سام
فرغ لقلبك عما كان مرتحلا ، وثق بما لك عند الله اقسام
سلم امورك متكلا ومعتمدا ، ومستعينا بعون الكامل التام
واركب علي الصبر عند الصد راحلة ، وللفرح تتركه اسرع من المرام
قل حسبي الله فوضت الامور له ، ولا تصد علي عرض واجرام
لا حول للعبد عن اثم ومعصية ، وليس يقوي علي خير وانعام
الا بعصمة ربي وبقدرته ، سبحانه وتعالي جل اكرام
ولا غناء لنا عن فضله ابدا ، وليس نرجوا سواه عند احرام

وان سقيته بماء النعيم ازهره • والورق يشبت منه الدهر مترام صح

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University